



## حق الرد مكفول

غرر الإسلام ظلماً وعدوى، كتبهم المغفسة مليئة بالفتاوى الساذجة التي لا يقبلها عقل، ويمجها كل سمع، ابتداء من خرافة التثنية، وانتهاءً بأكذوبة التكفير.

تغير لون جثة البشر إلى اللون الداكن بعد الموت هي ظاهرة روتينية اسمها الزرقعة الرمية... وهي تحدث لكل الموتى دون استثناء ابتداء من غرقى الهندوس... أثناء موسم الحج الهندوسي... وانتهاء بموتى المسلمين أثناء تدافع رمي الجمرات في موسم الحج (نص من مقال (السئلة الحقيقية)).

لا يستويان موتانا في الجنة وموتاهم في النار، أما الزرقعة الرمية فليست اسودادا في الوجه، بل هي ظهور ثلون في جلد الأجزاء السفلية من الجسم يكون إما بنفسجيا أو أزرق، وبسبب حدوثه رسوب كرات الدم الحمراء بفعل الجاذبية الأرضية لأسفل في الأوعية الدموية.

وصعود البلازما لأعلى، وتبدأ بعد ساعتين من الوفاة وتكتمل بعد ثماني ساعات تقريبا، -هذا ما قرأته عنها ولست من أهل التخصص - وقد شاهدت جثتا ولم أر أي تغير على الوجه، ومن المغسلين من نفى وجود هذه الظاهرة، مما يدل على صعوبة ملاحظتها، فهناك فرق بين

سوداد الوجه الذي تحدث عنه الخطيب وبين الزرقعة الرمية، ومن لا يميز اللون الأسود من الأزرق لا يمكنه تمييز حقائق الأشياء، والزرقعة الرمية لا تكون في الوجه أصلا، بل في أجزاء الجسم السفلية، ولست أقصد بهذا

تأكيد قصة الاسوداد، فليس هناك ما يؤكد صحتها كما لا يوجد ما ينفي وقوعها، فقد روي في بعض كتب الحديث أن رجلا قتل مسلما ثم مات، فكلمة ذفن قذفته الأرض فوق ظهرها، فقال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: (إن الأرض لتقبل من هو شرمته ولكن الله أحب أن يريكم تعظيم حرمة لاله إلا لله).

فتح الجاري 12/ 195، سنن ابن ماجه 2/ 1296. أخيرا أقول نعم.

ما أوجدنا اليوم أي منابر تعلم الناس قيم الإسلام وأخلاقه، بدل تلك القصاصات التي تقرأ في الجمعة قد لا يفقه كثير من المصلين شيئا منها، والله أعلم

## البقاء لله

تقدم هيئة تحرير صحيفة 7 أكتوبر بأحر التعازي القلبية والمواساة الأخوية للدكتور أحمد علي الواكشي أمين اللجنة الشعبية لكلية العلوم بمصراته في وفاة المغفور لها بإذنه تعالى (والدته). نعمتها الله بواسع رحمته، وأسكنها فسيح جناته.

(انا لله وانا اليه راجعون)

## أسليمان رمضان الأسطى كلية المعلمين بمصراته

زرقة الجثث، والشجاع الأقرع... فهو مجرد نشاط وهمي [ نص من مقال (السئلة الحقيقية) ] .

الإسلام دين صالح لكل زمان ومكان، فما هو فكر جامد، ولا موروث كريبه، بل هو فطرة الله التي فطر البشر عليها، قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) - من سورة الروم -، وإن كان في الإسلام ثوابت راسخة، ففيه أيضا مستجدات توكل كل عصر، ومن كان ينكر ذلك فليقرأ الفقه وأصوله، أما عقائد الإسلام فهي حقائق ثابتة، وليست وهما ولا اختلافا، وهي حقائق جازمة تؤمن بها إيماناً جازماً، لا ريب فيه، وتعتر بهذا الإيمان، وتؤمن أيضا بأن ينكر

# الإسلام والعلم

أحاديث تحث على طلب العلم والتفاني في خدمته، بعد هذا أليس سلف المسلمين هم من وضعوا أسس العلوم وأصولها، أيام كان العرب يفرق في دياجير الجهل، ثم سرقت الغرب تلك المصباح في غلة الخلف؟. ديننا دين علم يبحث على التفكير والتدبير والاستنتاج، ديننا حارب الجهل وأثار نبيرلس المعارف في أفاق الدنيا. أما ما نراه اليوم من تخلف بلاد المسلمين فما ذلك إلا بسبب بعدهم عن تعاليم هذا الدين وإعراضهم عن أوامره، قال الله تعالى:

(وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ). وما نراه اليوم من ازدهار وتقدم، وبهرج زلف يكسو دول الغرب لا يدل على صحة دينهم، ولا صفاء عقائدهم، وإنما ذلك

(مواطن مسلم بسيط يتساءل عن السبب الذي يجعل الفقير والجهل والمرض والتخلف... تستوطن عادة حيثما يستوطن المسلمون... كيف أن كوريا التي نهضت إياها في زمن واحد تقريبا نجحت في غزونا بسياراتها والكتروناتها بينما لارت منطقتنا تتسول الرغيف وقلم الرصاص) نص من مقال (السئلة الحقيقية) بالعدد (40) من 7 أكتوبر.

الكلمة هي وسيلة للنساء أو الهدم، وهي أداة الإصلاح والإقناع، لذلك قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْنُزْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) - من سورة الأحزاب -، والنقد البناء به تظهر الحقائق، وتماط الشواهد، فهو بحث عن الحقيقة، ورد للأمر إلى نصائبها، و قول الحق لا يؤخر قلب عاقل، ولا ينقص قدر عالم، وللرجوع إلى الحق فضيلة، وما زاد العالم بسوء تواضعه إلا رفعة، وكل يخطئ وبصيب، وخير الخطالين التواؤن. والحكم العادل يجب أن يسبقه بحث صادق، فلم ينصف أولئك الذين يرمون الإسلام وعقائده بالتخلف، ويتركون إليه سبب للتأخر الذي يعيشه كثير من المسلمين اليوم، كيف تصح مقالتهم وأول آية بل أول كلمة نزلت من القرآن تأمر بالقراءة والتعلم، وجاءت مقترنة باسم الخالق إشعاراً بأهمية هذا الأمر ومكانته، وجاء الأمر بالقراءة مطلقاً من القيود ليشمل كل علم، قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) - من سورة العلق -، وقد عظم الله العلم ورفع مكانة أهله، فقال: (يَرْزُقُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ زُجْجَاتٍ) - من سورة المجادلة -، وجعل بينهم وبين الجهلة سونا شاسعا فقال: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) - من سورة الزمر -، وقال تعالى: (لِيَمَّا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) - من سورة فاطر -، وقدم فضل العلم على غيره، وخص أهله بخيرتي الدنيا والآخرة، فقال: (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) - من سورة البقرة -، وحث على طلب العلم والاستزادة منه بقوله: (وقل رب زدني علماً) - من سورة طه -، وهل أحصى أولئك عدد مادة العلم وتصرفها في القرآن الكريم قبل حكمهم الجائر. هذا كتاب الله، دستور المسلمين ومنهاجهم. وأما السنة فقد روي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة) صحيح البخاري 1/ 37، صحيح مسلم 4/ 2074، وتلك كتب السنة مثلت



الشجاع الأقرع سوف يؤمن به يوم القيامة، لأنه من المغيبات التي أخبر بها الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم، فقد روي أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (من أتاه الله مالا فلم يود زكاته من أن له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزيمته ثم يقول أنا مالا أنا كنزك) - صحيح البخاري 2/ 508، 4/ 1663، صحيح مسلم 2/ 684، 685-.

هذه العقائد لا تنافي عقلا ولا تجافي منطقا سليما، ولا تحول دون تحصيل العلم أو مواكبة التقدم، فكيف تكون مأساة أو خروجا عن نطاق العصر؟. وماذا عن عقائد الغرب التي يلغها ستر تحته ستر، ويلتزم كتابنا حياها الصمت كما صممت أقلامهم، فانتحست عنها لتظول

بسبب تعجيل الجزاء لهم في هذه الدنيا على ما يعملون من أعمال خيرة فيما بينهم، مصداقا لقول الله تعالى: (من كان يريذا الحياة الدنيا ويرينها ثوبا فإلهم أعمالهم فيها وهم فيها لا ينجحون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) - سورة هود -، وذلك تاريخ الغرب يشهد أنهم لم يعرفوا من الفضائل شيئا إلا بعد احتكاكهم بالمسلمين، فاقبستوا تلك الفضائل كلها من الإسلام.

إمساة فكر أمة كاملة مأسورة خارج نطاق العصر... وسط واقع كريبه يكرسه فكر جامد موروث من زمن سالف تختلف ظروفه عن ظروفنا... أما استبدال ذلك بحكايات عن